الحركة الديمقراطية الأولى في الخليج العربي
(الكويت نموذجا 1920 – 1940)

د. نجلاء عدنان حسين م. م. فاضل جاسم
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية

المقدمة

يتناول هذا البحث بداية ظهور الحركة الديمقراطية في الخليج العربي عامة والكويت خاصة والاسباب والظروف التي عاشتها منطقة الخليج العربي والتي شهدت انتشار الافكار والمبادئ الديمقراطية ،فقد شهد الخليج العربي في عشرينيات وثلاثينيات القرن العشرين بروز العديد من الحركات الوطنية ومنها الكويت ، فضلاً عن البحرين ودبي ، وبروز الكويت كإحدى هذه الدول التي شهدت قيام حركة وطنية ، كانت أهدافها تتركز في تحقيق إصلاح سياسي واجتماعي وثقافي تتمثل في الحد من سلطات الحاكم واحتكاره لمقاليد الامور السياسية والاقتصادية نتيجة ظروف وعوامل داخلية وخارجية ، وذلك بتشكيل مجلس تشريعي منتخب وتحقيق مستوى من العدالة الاجتماعية .

كانت الكويت تعاني من أوضاع متدهورة نتيجة لتدخل بريطانيا في شؤونها الداخلية والخارجية وسوء الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية فيها ، كانت بريطانيا تتبع سياسة التخويف ومنع المواطن الكويتي من التعبير عن أرائه وأفكاره وأن لايكون له دور في أدارة شؤون البلاد . ألا أن هذا الوضع بدأ بالتغيير وخاصة فيما بين الحربين العالميتين (1918 – 1939) التي تعنينا دراستنا وأخذ الوعي الوطني بالبروز والمطالبة في أن يكون للمواطن دور في أدارة شؤون البلاد .

قسم البحث الى عدة نقاط تناولت الأولى التمهيد والثانية الاسباب التي دفعت شيخ الكويت الى انشاء المجلس الاستشاري والنقطة الثالثة تناولت عوامل فشل المجلس الاستشاري أما النقطة الرابعة فتطرقت الى حركة الاصلاح السياسي حتى عام 1937 والخامسة تناولت الحركة الاصلاحية في الكويت عام 1938 ،وبعدها في النقطة السادسة تطرقنا الى انجازات المجلس الداخلية وإصلاحاته ، أما النقطة الاخيرة فتناولت حل المجلس التشريعي وحادثة 10 اذار 1939 .

التمهيد

ان الحديث عن التجربة الديمقراطية في الخليج العربي لابد ان يسبقه حديث عن طبيعة الانظمة السياسية الحاكمة في المنطقة .لان طبيعة هذه الانظمة واسلوب ادارتها للبلاد كانت المحفز والدافع لظهور الافكار الديمقراطية وانتشارها في منطقة الخليج ،فقد تصاعد نمو الوعي السياسي والوطني في احداث الخليج العربي بعد الحرب العالمية الأولى وقد ساهم نمو الحركة القومية في دول العالم الثالث في عملية النمو هذه وبصورة عامة يمكن اجمال عوامل نمو الوعي السياسي والوطني بعد الحرب بما يأتي :

أولاً : عوامل داخلية تمثلت في استمرار تردي الأوضاع الداخلية وطبيعة الحكم القبلي وتدخل الوكلاء السياسيين البريطانيين في الشؤون الداخلية وعدم مراعاتهم للعادات والتقاليد الاجتماعية والمشاعر العربية للسكان [1].

ثانياً : أسهمت الثورة التي حدثت في العراق (ثورة العشرين) كما أسهم مجاورة العراق للكويت الذي تحول الى أنموذج للمثقفين الكويتيين سوءاً أكان في أدارة الدولة الحديثة أم في الثقافة ، ولاسيما أن أكثر هؤلاء المثقفين أكملوا تحصيلهم الدراسي في مدارس بغداد والبصرة ،وتأثروا بالتجربة العراقية في الأدارة والتحديث والتعليم ، فضلاً عن العلاقات التجارية الوطيدة بين التجار في الكويت والبصرة ،والاتصالات والزيارات والمصاهرة بين الطرفين والاطلاع على النهضة الحديثة في العراق،ودور الصحافة العراقية في تشجيع الشباب الكويتي على الاصلاح والتغير من خلال المقالات والنداءات التي وجهتها لهم ، وانتقدت فيها نظام الحكم والاوضاع السائدة في الكويت، كما سمحت لبعض الشباب الكويتي بنشر أفكارهم وآرائهم الاصلاحية على صفحات الصحف العراقية[2] .

وهناك تأثيرات عربية اسهمت في نمو الوعي السياسي تمثلت في الثورة المصرية عام 1919 وثورة عبد الكريم الخطابي في الريف المغربي 1921 – 1926 واتصال عرب الخليج ببعض الزعماء الوطنيين المصلحين العرب مثل الزعيم الوطني التونسي عبد العزيز الثعالبي الذي زار الكويت وامارات ساحل عمان (دولة الأمارات العربية حاليا) ومناطق أخرى من الخليج العربي وكذلك وصول بعض الصحف العربية الأخرى التي تتضمن مقالات معادية لبريطانيا الى بعض أقطار الخليج العربي بعد نهاية الحرب العالمية الأولى[3].

ثالثاً : استمرار كفاح شعوب العالم الثالث ضد الاستعمار ، ومن أمثلتها نضال الشعب الهندي ضد بريطانيا ، الذي طالب بحق تقرير المصير[4].

أن نمو الوعي السياسي والوطني قد أثر بطبيعة الحال في الأوضاع السياسية الداخلية لهذه الأقطار ، التي بدأت تشهد لأول مرة إضرابات عمالية وطلابية وحركات اصلاحية تطالب بالحد من التدخل البريطاني في الشؤون الداخلية ومساهمة الشعب في ممارسة السلطة ، وينطبق هذا القول على الكويت وكذلك البحرين ايضا خلال العشرينيات ومطلع ثلاثينيات القرن العشرين[5].

مع بداية القرن العشرين وفد الى الكويت العديد من رجال الفكر والادب والعلم من العرب وظهرت المجالس الادبية كالديوانيات التي كانت بمثابة مركز للاشعاع الفكري .فكانت الديوانيات تتداول احاديث الفقه والادب والشعر وغيرها ودعم ذلك قيام التعليم الاهلي المنظم بجهود بعض وجهاء الكويت ،حيث انشئت المدرسة المباركية في عام 1911 وسميت بهذا الاسم نسبة الى امير الكويت الشيخ مبارك الصباح[6] تولى ادارتها الشيخ يوسف بن عيسى القناعي ثم تلتها ولادة الجمعية الخيرية ذات الطابع الثقافي والانساني عام 1913 وانشئت المدرسة الاحمدية عام 1921 وسميت بهذا الاسم تيمنا بالشيخ احمد الجابر الصباح وتبرع لانشائها عدد من وجهاء الكويت والتي اشتمل منهجها على تدريس اللغة الانكليزية وكان ذلك لاول مرة في الكويت وكذلك صدرت اول مجلة كويتية عام 1928 باسم مجلة الكويت[7]، وقد كان قيام الحركة الثقافية والفكرية بدعم مادي ومعنوي من وجهاء الكويت حيث تعد هذه الخطوات بمثابة الاساس الذي قام عليه التعليم الحديث في الكويت وظهرت كذلك الصحافة العربية والمحلية ايضا وادت هذه العوامل مجتمعة الى ظهور بدايات قوية لمرحلة اتسمت بالنضج في كافة جوانب الحياة الفكرية والاجتماعية بالكويت [8] .

اولا : إنشاء المجلس الاستشاري عام 1921

شهدت الكويت عام 1921 قيام حركة وطنية كان التجار يشكلون العنصر الأساس فيها . التي طالبت بانشاء مجلس استشاري يعمل الى جانب حاكم الكويت في أدارة شؤون البلاد . وكان نظام الحكم في الكويت قائما على أساس السلطة المطلقة للحاكم . ومن بين الذين تعاقبوا على حكم الكويت الشيخ مبارك الصباح (1896–1915) الذي تميز حكمه بالاستبداد والظلم وبعد موته خلفه إبنه الأكبر جابر مبارك الصباح (1915 – 1917)[9]،

ثم خلف الأخير إبن أخيه سالم الصباح (1917 – 1921) [10] ولم يتخلل هذه المرحلة أي تطور في نظام الحكم[11].

وفي أواخر حكم عهد الشيخ سالم الصباح عام 1921 كان الكثير من الكويتيين وبالأخص المتعلمين منهم قد أدركوا أهمية تطوير أدارة الحكم وضرورة مشاركة الشعب في تقرير مصيره ، ولذلك وقبل أن يتم اختيار خلفاً لسالم الصباح ، اجتمع وجهاء الكويت ومعظمهم من التجار. واتفقوا على إصلاح أمور البلاد وبعد وفاة الشيخ سالم الصباح في 27 شباط 1921 عاد أبن أخيه أحمد الجابر(1921 – 1950) [12] ،من مهمته الى عبد العزيز ال سعود[13] وتولى الحكم في 29 أذار 1921 . وبعد أن اجتمع التجار والوجهاء وكبار السن من الكويتيين قاموا بإبلاغ شيخ الكويت بانهم لن يقبلوا حكم أي شخص ألا أذا قبل بإنشاء مجلس استشاري لإدارة أمور البلاد[14]،حيث قام وجهاء الكويت بتزكية الشيخ يوسف بن عيسى القناعي[15] ومجموعة معه لمقابلة الشيخ احمد الجابر .

وكان هؤلاء التجار والوجهاء قد تقدموا بعريضة في 29 أذار 1921 الى الحاكم الجديد الشيخ احمد الجابر اتفقوا من خلالها على :

أولاً : ابلاغ اسرة الصباح لمنع حدوث خلاف بينهم في تعيين حاكم .

ثانياً : أن المرشحين لهذا الأمر هم الشيخ احمد الجابر والشيخ حمد المبارك والشيخ عبد الله السالم .

ثالثاً : إذا اتفق رأي الجماعة على تعيين أي شخص من الثلاثة يرفع الأمر الى الحكومة للتصديق عليه .

رابعاً : المعين المذكور يكون بصفة رئيس مجلس شورى .

خامساً : ينتخب من ال الصباح والأهالي عدد معلوم لإدارة شؤون البلاد على أساس العدل والإنصاف[16].

وبذلك تأسس أول مجلس استشاري في عهد الشيخ احمد الجابر يضم عددا من الأعيان [17]، يتم اختيارهم بالتعيين وليس بالانتخاب للنظر في شؤون البلاد ومصالحها ، ويكون عونا في ادارة الأمور وعهد برئاسة هذا المجلس الى أحد الشخصيات القيادية من التجار ويدعى حمد عبد الله الصقر [18]، وكان هذا المجلس يتكون من اثني عشر عضوا نصفهم يمثلون المنطقة الشرقية من المدينة والنصف الأخر يمثلون المنطقة الغربية ،

وبهذا ظهر أول مجلس استشاري في الكويت في نيسان 1921 [19] وتعد هذه التجربة الاولى التي يشكل فيها الكويتيون مجلسا رسميا يعاون الحاكم في ادارة شؤون البلاد.

ثانيا :عوامل فشل المجلس الاستشاري

كان من المفروض أن ينظر المجلس الاستشاري في شؤون الكويت الداخلية والخارجية ، وأن تكون له صلاحية بحيث لا يبت الشيخ احمد الجابر في أمر من الأمور ألا بتصديق المجلس عليه، وفعلا استمرت جلسات المجلس قائمة بانتظام وكان الشيخ احمد الجابر يحضر في بعض الاحيان لمناقشة الموضوعات الهامة، ولكن مدة حياة هذا المجلس كانت قصيرة، إذ توقفت جلساته بعد شهرين من تشكيله[20].

اذ لم تستمر هذه التجربة طويلا برغم أهميتها بسبب الخلافات الشخصية ولم يكن يؤخذ برأي الأغلبية عند التصويت ، وقد أدت هذه الملابسات الى تباعد جلسات المجلس ، كما أن أعضاء المجلس لم يصلوا الى عضوية مجلس الشورى بواسطة الانتخاب الحر حتى يصل من يصلح لتمثيل الشعب لكنه جاء بالاختيار على أساس الوجاهة والثروة ، فضلاً عن عدم أدراك الأعضاء لمسؤولياتهم لذلك راح الخلاف يدب بينهم لأسباب شخصية وتباعدت جلساته وأخذ بعض الأعيان يرسلون أبناءهم نيابة عنهم الى أن توقفت جلساتهم[21].

أما السبب الآخر الذي ساهم في فشل المجلس فهو وصول كتاب من مجهول باسم الامة ضد هذا المجلس يتضمن انتقادا شديداً له ومما جاء فيه : " أن أعضاءه لا يعرفون التمرة من الجمرة " . وأخذ اليأس سبيله الى نفوس أعضاء المجلس وبدلا من أن ينشط الأعضاء لمناقشة ما جاء في هذا الخطاب ويعملوا على تلافي أخطائهم اعتراهم الفتور ودب اليهم الكسل وقلت جلساتهم بالتدريج حتى انحل المجلس تلقائياً[22]. مع الإشارة الى موقف ال الصباح السلبي من المجلس وأعماله[23] .

ثالثا : انشاء المجلس البلدي 1930

كان الشيخ يوسف بن عيسى القناعي من المتحمسين لفكرة انشاء بلدية في الكويت وتبنى هذه الفكرة بعد زيارة قام بها للبحرين وطرحها على تجار الكويت فلاقت قبولا منهم ثم ناقشوها مع الشيخ احمد الجابر حاكم البلاد آنذاك الذي وافق على الفكرة .وكانت نشاة بلدية الكويت الفرصة الاولى للكويتيين في تاريخهم لممارسة تجربة الانتخابات حيث اختار الكويتيون مجلسا للبلدية عن طريق الانتخابات .ومثلت هذه التجربة منعطفا كبيرا

في سبيل تطور المجتمع الكويتي في الوقت الذي كان الكويتيون يسعون جاهدين لوضع اسس ومعاميير لتنمية وخدمة مجتمعهم حتى يسايروا التطورات التي يشهدها العالم والدول المحيطة بهم .وشكل المجلس البلدي اتجاها جديدا نحو مشاركة الكويتيين في ادارة البلاد ووضع الاسس الاولية للتنظيمات الجديدة للحكم والادارة ،وفي عام 1931 صدر قانون البلدية ونصت المادة الاولى منه على ان يتالف المجلس البلدي من اثني عشر عضوا بالاضافة الى الرئيس ،وحددت المادة الثانية ان يكون الرئيس من ال الصباح ويتم تعينه من قبل الحاكم كما حددت المادة الثالثة من يحق لهم الانتخاب .وحدد القانون مهام البلدية واختصاصها .وتشكل المجلس البلدي بعد اجراء الانتخابات عام 1932 من اثني عشر شخصا وانتخب الاعضاء سليمان العدساني مديرا للبلدية واسندت رئاسة الشرف الى الشيخ عبد الله الجابر الصباح[24] .وتلت انتخابات البلدية انتخاب لدوائر المعارف والصحة والاوقاف وكان لتلك الانتخابات اثرها الكبير في زيادة الوعي لمبدا المشورة والمشاركة بتنظيم شؤون الدولة من خلال مؤسسات الدولة[25] .

رابعا : حركة الإصلاح السياسي حتى عام 1937

بعد انحلال المجلس الاستشاري استمر الشيخ احمد الجابر يقوم بالحكم بنفس الطريقة التي كانت مألوفة من قبل ، وذلك بان يحل الشيخ مشاكل الناس بصورة مباشرة وقد خاض الشيخ في المدة (1923 – 1939) صراعاً طويلاً للمحافظة على اقتصاديات بلاده في الوقت الذي منع فيه ابن سعود التجارة بين نجد والكويت[26] .

قامت في عهد الشيخ احمد الجابر نهضة أدبية كان نتائجها تأسيس النادي الأدبي [27]والمكتبة الأهلية [28]، التي طالب الشيخ يوسف القناعي وعبد الحميد الصافع وغيره الى أنشاءها ، كذلك أنشئت في عهد الشيخ المدرسة الاحمدية[29].

واستمرت حركة المطالبة بالاصلاح في الثلاثينيات من القرن الماضي وعبرت عن رغبة الفئات الاجتماعية وليس التجار الأعيان فحسب ، والتي تمحورت باتجاه أقامة مجلس تشريعي ينتخب أعضاؤه على أساس ديمقراطي لتحقيق المشاركة في الحكم ، وذلك نتيجة لظروف داخلية وخارجية عملت على بلورة هذه المطالب الاصلاحية[30].

تفاعلت العوامل الداخلية نتيجة لنمو الوعي السياسي والثقافي لدى الفئتين : التجار والطبقة الوسطة ورغبتهما في تحقيق قدرة من المشاركة في الحكم والادارة ، وظهور استياء في صفوفهما جراء سوء الادارة في الجمارك والضرائب والتلاعب في الانتخابات

البلدية ، والخلاف مع السلطة بشأن أقامة مجلس للمعارف وتقييد الحريات ، وعدم الرضا عن سياسة الحكومة تجاه مجلسي البلدية والمعارف [31].

وكان كلا المجلسين قد تم تشكيلهما بالتعاقب خلال السنوات 1934 و1936 بطريقة الانتخاب الجزئي ، ألا أن تجربة هذين المجلسين لم تستمر طويلاً بسبب الخلافات التي ظهرت بين أعضاء هذين المجلسين والسلطة ، الأمر الذي أدى الى حل مجلس المعارف واستقالة اعضاء المجلس البلدي احتجاجاً وكانت النتيجة ازدياد مدة المعارضة الوطنية للسلطة الحاكمة [32].

أما العوامل الخارجية ، فيأتي في مقدمتها المد الليبرالي في المشرق العربي في ثلاثينيات القرن العشرين ، وتصاعد المطالبة بالحياة الدستورية والبرلمانية وتأثيره في منطقة الخليج العربي ونمو الشعور القومي في صفوف شباب الكويت ضد الوجود البريطاني ودور الصحافة العراقية في أثارة الرأي العام الكويتي ضد الحكومة وبريطانيا من خلال نداءاتها ومقالاتها التي نشرتها بالاقلام المعارضين من الشباب الكويتي الذين طالبوا بالاصلاح والتحرر والاستقلال ،ودعم الملك غازي(1933 – 1939) [33] لهذه التوجهات،وبث الافكار القومية عبر إذاعة قصر الزهور ، وتشجيعه الشباب الكويتي على المطالبة بالاصلاحات والاقتداء بالتجربة العراقية[34].

كما استغل العراق هذه الإحداث لإثارة الرأي العام في الكويت ضد حكم الشيخ احمد الجابر ، وبرز واضحاً أن التذمر الشعبي كان يرجع في الدرجة الأولى الى عدم اهتمام الشيخ باصلاح الادارة والقضاء ، فضلاً عن عدم كفاءة النظام التعليمي وسوء الاحوال الصحية وعدم بذل محاولات إيجابية للبحث عن مياه للشرب[35].

وبلا ريب أن هذه الإحداث قد جعلت جبهة المعارضة أكثر قوة فأخذت على عاتقها تنظيم الحركة الوطنية فقامت بتكوين جمعية سرية عرفت باسم" الشبيبة "[36] .

ولم تكن إذاعة قصر الزهور في العراق هي وحدها تثير حماس الشباب الوطني في الكويت ،فقد كان لاذاعة القاهرة دور ايضا فقد اشار تقرير للاستخبارات البريطانية آنذاك الى وصولها الى الكويت وفيها من التعليقات الاخبارية ما يثير النفوس لدى سكان الكويت بحسب ما أشار أليه هذا التقرير[37].

ومما ساهم في تطور الحركة الوطنية في ثلاثينيات القرن العشرين عوامل أخرى ، منها اكتشاف النفط وانتاجه في بعض اقطار المنطقة ومنها الكويت [38]وما نتج عن هذا

الاكتشاف من تغيرات اقتصادية واجتماعية وتطور التعليم ووعي الاحداث السياسية العربية والعالمية والتفتح على أفكار سياسية جديدة من خلال المدرسين الوافدين الى الكويت من العراق وفلسطين ومصر ، وارسال البعثات الطلابية للدراسة في الخارج ووصول الصحف العربية والمصرية والعراقية خاصة الى الكويت وتفاقم القضية الفلسطينية [39].

مقابل ذلك ظهرت طبقة متوسطة لعبت دوراً بارزاً في قيادة الحركة الوطنية لسنوات طويلة ، كما ظهرت طبقة عمالية كبيرة نسبياً ونعني بذلك عمال النفط وكانت أغلبية عناصر هذه الطبقة من عمال البحر الذين اتجهوا الى العمل لدى شركات النفط الاجنبية بعد كساد تجارة اللؤلؤ الطبيعي بسبب رواج تجارة اللؤلؤ الصناعي في اليابان ، وقد أسهمت الطبقة العاملة أسهاماً فعالاً في الحركة الوطنية . فضلاً عن انتهاك الحقوق الوطنية والحريات ومنع المواطنين من اختيار ممثليهم في المجال الإداري ، مما وسع رقعة المعارضة والمطالبة بالاصلاح[40].

خامسا : الحركة الاصلاحية بالكويت عام 1938 (حركة المجلس)

منذ بداية نيسان 1938 بدأت مطاليب العناصر الوطنية الكويتية بالظهور في بعض الصحف العربية وعلى الأخص العراقية منها ، ومن بين المطاليب المهمة لهذه العناصر أجراء إصلاحات في مجال الادارة و التعليم ، واخراج بعض المستشارين البريطانيين الذين يعتمد عليهم حاكم الكويت والذين كان معظمهم من الاجانب، والسماح للعرب بزيارة الكويت والاقامة فيها دون عوائق وحصر مجالات العمل بالشباب الكويتي مع تفضيل العراقيين على الهنود وغيرهم من الاجانب [41].

وبعد مدة وجيزة أفصحت الجمعية السرية التي تشكلت في الكويت باسم " الكتلة الوطنية " [42]، لقيادة العمل الوطني عن نفسها وكان عدد أعضائها من اثنتي عشر عضواً، وسلمت العناصر الوطنية عريضة الى الشيخ احمد الجابر في 29 حزيران 1938 تطلب فيه الموافقة على تشكيل مجلس تشريعي ، وفيما يلي نص الكتاب الذي حمله الى الشيخ عدد من كبار الشخصيات الكويتية : ((أن الأساس الذي بايعتك عليه الأمة لدى أول يوم من توليه الحكم هو جعل الحكم بينك وبينها على أساس الشورى التي فرضها الإسلام ونشأ عليها الخلفاء الراشدون في عصورهم الذهبية ،غير أن التساهل الذي حدث من الجانبين أدى الى تناسي هذه القاعدة الأساسية كما أن تطور الأحوال والزمان واجتياز

البلاد ظروفاً دقيقة دفعت المخلصين من رعاياك أن يبادروا اليك بالنصيحة راغبين في التفاهم واياك على ما يصلح الأمر ويدرأ عنهم وعنك عوادي الايام وتقلبات الظروف ، ويصون لنا كيان بلادنا وحفظ استقلالنا غير قاصدين ألا إزالة أسباب الشكوى واصلاح الأحوال عن طريق التفاهم مع المخلصين من رعاياك متقدمين أليك بطلب تشكيل مجلس تشريعي مؤلف من أحرار البلاد للإشراف على تنظيم أمورها وقد وكلنا حاملي كتابنا هذا ليفاوضوك الى ما فيه حاكم البلاد)) [43].

وكان من الشخصيات الوطنية التي دعت الى الضغط على الحكومة الكويتية للقيام بالإصلاحات محمد البراك [44]، الذي دعا الناس الى تغيير أوضاعهم والتنديد بسياسة الحكومة في مناهضة الخطوات الإصلاحية ، مما أدى الى ايقافه عن العمل وإلقائه في السجن[45].

ونتيجة لهذا الضغط استجاب الشيخ احمد الجابر لهذا المطالب ، وأعلن استعداده لتشكيل مجلس تشريعي ، وطلب من الكتلة الوطنية انتخاب من يرونه لعضوية المجلس التشريعي ، وذلك تجنباً لإثارة الفوضى والاضطرابات في الداخل وجرت أول انتخابات لتشكيل المجلس الذي تألف من أربعة عشر عضواً ، ضم عشرة أعضاء منتخبين من أبناء الشعب ، وأربعة من الأسرة الحاكمة منتخبين أيضاً . واختير عبد الله السالم الصباح (1950 – 1965) [46] ابن عم الشيخ وولي العهد انذاك ، رئيساً للمجلس ، وتشكل بذلك أول مجلس تشريعي في الكويت والخليج العربي[47].كما لعبت الحكومة البريطانية دورا في نصيحة الشيخ احمد الجابر باجراء بعض الاصلاحات خاصة بعد ان تبين ان المطالبين بالاصلاح كان غرضهم تحديث الادارة المحلية في المقام الاول [48].

سادسا : انجازات المجلس التشريعي (أذار 1938 – أذار 1939)

كان من انجازات المجلس التشريعي اصدار قانون أدارة الحكم في 2 تموز 1938 وكان من الممكن لو طبق أن يكون أول دستور للكويت ، وكان هذا القانون يتكون من مقدمة وخمس مواد مأخوذة من الدستور المصري لعام 1923[49].

وبعد أن سن المجلس التشريعي هذا القانون الذي كان الغرض منه أدارة أمور البلاد والعمل على أصلاحها ، وبعد أن وضع صورة ذلك القانون حمل الى الشيخ احمد الجابر ليوقعه ، ولما وجد أنه ينتقص من سلطته رفض التوقيع ، معللاً ذلك بان القانون

طفرة لا تتحملها البلاد ، والأصوب أن يعمل به تدريجياً ، ولكن نتيجة لإصرار أعضاء المجلس على القانون وافق على توقيعه[50] .

وفيما يأتي نص القانون الأساسي الذي أصدره المجلس ويتكون من خمس مواد :

المادة الأولى : الشعب مصدر السلطات ويمثله المجلس بنوابه .

المادة الثانية : على المجلس التشريعي أن يضع القوانين الاتية :

أ- قانون الميزانية ، وذلك بالسيطرة الصحيحة على كل دخل ومصاريف ونفقات الدولة وتصريفها بطريقة عادلة .

ب- قانون العدالة ، أن الغرض منه تنفيذ القانون العام ، والمسائل المتعلقة بالشريعة بطريقة تضمن حسن أقامة العدالة بين الناس .

جـ- قانون التعليم ، أن الهدف من هذا هو إصدار قوانين للتعليم تتلاءم مع تلك الصادرة في البلاد المتقدمة .

هـ- قانون الصحة العامة ، والغرض من هذا هو وضع القوانين الصحية المهمة التي تحمي البلاد وسكانها من أخطار سوء الصحة والإمراض من كل الأنواع .

و- قانون التحسينات والإصلاحات الذي يشمل إقامة الطرق خارج المدينة وبناء السجون وحفر الآبار وادخال أية اصلاحات عامة يرى ضرورتها داخل وخارج المدينة .

المادة الثالثة : أن المجلس التشريعي هو المرجع لجميع المعاهدات والتراخيص والاحتكارات سواء كانت داخلية ام أجنبية ، إذ كانت أي من هذه تحتاج الى تجديد فإنها لن تعد شرعية ألا إذا أطلع عليها وأقرها المجلس .

المادة الرابعة : بما أن البلاد ليس فيها محكمة استئناف فان مهام سلطات هذه المحكمة توضع مؤقتا في أيدي المجلس التشريعي حتى يحين الوقت الذي تشكل فيه هذه المحاكم الخاصة لهذا الغرض .

المادة الخامسة: رئيس المجلس التشريعي هو الذي يمثل السلطة التنفيذية في البلاد[51].

وحسب هذا القانون يتولى المجلس السلطتين التنفيذية والتشريعية بل ويمارس مؤقتا بعض السلطات القضائية ، باعتبار أنه يتولى وظيفة محكمة الاستئناف العليا ، الى أن تشكل هذه المحكمة ، وبذا تتحول السلطات الواسعة التي كان يتمتع بها الشيخ الى المجلس الذي عد نفسه ممثلاً للامة ، وبذلك يكون المجلس قد وضع الحد من السلطات الواسعة للشيخ ألا أن أزمة نشبت بين الشيخ والمجلس التشريعي حينما طالب المجلس

بالاطلاع على المعاهدات والاتفاقيات الخاصة بالنفط التي عقدتها الحكومة مع بريطانيا وكان هدف المجلس سن قانون للاستفادة من عوائد النفط لمصلحة الشعب بعيداً عن استغلال الشركات الاجنبية ألا أن الشيخ رفض ذلك بدعم من بريطانيا ، ورأى أن شؤون السياسة الخارجية من اختصاصه فحسب لا يمكن للمجلس أن يتدخل فيها . وبذلك لم يدم المجلس طويلاً وانتهى في الخامس والعشرين من أذار 1939[52].

حقق المجلس التشريعي الكثير من الانجازات على الرغم من مواجهة المجلس بعدم ارتياح السلطات البريطانية ، فقد أثبت قدرته على القيام بعدة إصلاحات في شؤون الامارة على الرغم من قصر عمره وهذه الاصلاحات لم يسع المقيم السياسي في الخليج العربي ألا أن يعترف بها في رسالة بعث بها الى حكومة الهند[53].

وكان من أهم الانجازات للمجلس التشريعي الغاء الضرائب التي تفرض على الصادرات للخارج والغاء العوائد التي تفرض على سكان القرى بقيمة 10 بالمائة على ما يشترونه من أسواق المدن والغاء جميع الضرائب المفروضة على استيراد الفواكه والخضروات ، والضريبة التي يحصل عليها الشيخ من غواصي اللؤلؤ وتبلغ ثلث دخلها وخفض إيجارات الأسواق والمحلات العامة وعزل الموظفين غير الملتزمين في شؤون الادارة والأمن . وقرر المجلس مرتبات كافية لأفراد الأسرة الحاكمة وتعيين موظفين أكفاء في الدوائر الحكومية ، والاستغناء عن رجال الشرطة من ذوي السمعة السيئة وفصل القضاة المرتشين وتأسيس دائرة للشرطة وبناء مركز جديد للجمارك ودعوة للمدرسين الفلسطينيين للعمل في المدارس وإرسال بعثات من الطلاب الكويتيين الى مدارس بغداد والقاهرة [54].

سابعا : حل المجلس التشريعي وحادثة 10 أذار 1939

هنالك العديد من الأسباب التي عجلت بنهاية المجلس التشريعي سواء كان منها داخلية أم خارجية ، فمن الأسباب الداخلية هو غياب العلاقة الدستورية بين الشيخ والمجلس ، وعدم تحديد طبيعة النظام السياسي ومسألة توزيع السلطات فضلاً عن ضعف الوعي الشعبي تجاه المفاهيم الليبرالية والاصلاحية ، وعدم ترسيخ المجلس له قاعدة شعبية مساندة ، وفشله أيضاً في اقناع الشيخ بأهمية إجراء الاصلاحات الاقتصادية والسياسية في البلاد[55].

ومن الأسباب الداخلية أيضاً لنمو المعارضة في وجه المجلس من الذين ضاعت فهم امتيازاتهم أو سحبت احتكاراتهم وكذلك ظهور الانقسام بين اعضاء المجلس نفسهم إذ كان بينهم من يدعو الى فكرة ضم الكويت الى العراق وهذا الأمر لا يرضي الشيخ إذ بدأ يخشى من المجلس الذي حد من صلاحياته(56).

كذلك واجه المجلس معارضة من الشيعة الإيرانيين المقيمين في الكويت الذين أبدوا استياءهم لعدم تمثيلهم فيه ، واقتصاره على أبناء السنة وقدموا مذكرة احتجاج الى دار الوكالة البريطانية طالبوا فيها بحق التمثيل في المجلس التشريعي ، ومجلس البلدية والمعارف ، ولكن أعضاء المجلس التشريعي رفضوا المطالب الإيرانية ، ورأوا أن الكويت بلد عربي وتبقى هويته عربية ، مما دفع الإيرانيين الشيعة للخروج في مظاهرات في شوارع الكويت وهم يهتفون سقوط المجلس بعد أن لقوا دعماً من العناصر المحافظة كالتجار والأعيان الذين عارضوا منذ البداية سياسة المجلس وإصلاحاته(57).

أما مواقف القوى الخارجية من المجلس التشريعي الكويتي فقد كانت الحكومة البريطانية تنظر نظرة ملؤها الحذر لقيام هذا المجلس ففي رسالة بعثها المقيم السياسي في الخليج العربي بتاريخ 14 أب 1938 الى وزارة الهند أكد فيها أن اختصاصات المجلس واسعة ، وانه وأن كان موالياً لبريطانيا في الوقت الحاضر ألا أنه من الممكن أن يتحول سريعاً الى مجلس وطني مما قد يؤدي الى إحراج مركز بريطانيا ليس في الكويت فحسب، وإنما في أمارات الخليج العربي بصفة عامة ، وهذا فعلاً ما حدث عندما تقدم عدد من الشخصيات الوطنية بطلب مماثل الى شيخ البحرين لانتخاب مجلس تشريعي على نفس الأسس التي جرت في الكويت(58).

لذلك رفضت بريطانيا تدخل المجلس في الاتفاقيات النفطية الموقعة مع الكويت ومسألة الاستقلال في السياسة الخارجية ، وخشيت على مصالحها التي رسمتها اتفاقية 1899 مع الكويت ، وسمحت لها بالتدخل في الشؤون الداخلية والأشراف على سياستها الخارجية (59).

ولم يؤيد الملك عبد العزيز ال سعود قيام المجلس التشريعي ، ودعم موقف الشيخ احمد الجابر الصباح في تصديه للمجلس خوفاً من تسرب الأفكار الليبرالية ومبادئ الاصلاح الى بلاده ، فضلاً عن معارضته لسياسة الملك غازي في دعم أعضاء المجلس

في مواقفهم تجاه الشيخ وبريطانيا وتشجيعهم ، بحكم العداء التقليدي بين ال سعود والهاشميين[60] .

أدى حل المجلس التشريعي الى ردود فعل شعبية ، حيث تجمع أعضاء الكتلة الوطنية بزعامة عبد الله حمد الصقر لأجل توحيد جهودهم . وطلبوا العون من العراق والوحدة معه ، وحدثت مظاهرات تخللتها صدامات بين المتظاهرين وقوات الشرطة . اعتقل على أثرها عدد منهم ، بينما فر الآخرون وحكم بالاعدام على محمد المنيس الذي عد المحرض الأول على الاضطرابات [61].

بعد حل المجلس التشريعي شكل الشيخ احمد الجابر مجلساً سمي بمجلس الشورى في سنة 1939 ويضم 14 عضواً أيضاً ، أربعة منهم من الأمراء والبقية من الأعيان ولكن المجلس عانى الضعف في تكوينه وصلاحياته . ففقد قدرته على التنفيذ ولم يكتب له البقاء ، كما أنه لم يدع قط للانعقاد منذ تكوينه في أواخر عام 1938 ، وتسلل أعضاؤه الواحد تلو الأخر حتى انتهى أمره تماماً [62].

ولذلك لم تمض المدة الواقعة بين حل المجلس التشريعي ونشوب الحرب العالمية الثانية (1939 – 1945) دون مشكلات سياسية فقد تميز الوضع السياسي بالاضطراب وكان أبرز حدث في هذه المرحلة تلك المظاهرة التي اختتمت بصدام دموي في 10 أذار 1939 حيث نجح الوطنيون في الاستيلاء على المستودع الرئيس للأسلحة في الكويت وقد عللت المصادر البريطانية هذا الحادث بكونه مؤامرة من تدبير السفير الألماني في بغداد فرتزغروبا للإطاحة بحكم الشيخ احمد الجابر الصباح وإنهاء الحماية البريطانية على الكويت وابدالها بحماية عراقية ، وقد استغلت السلطات البريطانية هذا الحادث فأصدرت الأوامر بإطلاق النار على المتظاهرين حيث سقط الكثيرون منهم جرحى ، كما اعتقلت بعض العناصر الوطنية بضمنهم اعضاء المجلس التشريعي السابق ، واضطرت مجموعة أخرى من هذه العناصر الى ترك الكويت وإيقاف نشاطها ، سيما وان أحداث الحرب العالمية الثانية أخذت تطغي على اهتمام العالم فترة من الزمن [63].

الخاتمة

يعد النظام القبلي في الخليج العربي والذي استند اليه النظام السياسي الحديث النمط الرئيس للحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في المرحلة التي سبقت اكتشاف النفط وبعدها ايضا وتعتمد القبيلة على العصبية في وحدتها وتماسكها والشيخ هو الزعيم والحاكم

وصاحب السلطة العليا. ويستند في ادارة الحكم الى التقاليد والاعراف الاجتماعية الموروثة وهو المتصرف الوحيد للسلطة وقد عزز غياب المشاركة الشعبية في اتخاذ القرار من سطوة الشيخ واحتكاره لادارة المشيخة هذا الواقع ادى الى غياب المؤسسات والمفاهيم الديمقراطية واحلال الشرعية القبلية محلها .

ونتيجة لطغيان النزعة القبيلية في الخليج واتجاه الافراد في ولائهم نحو القبيلة دون الولاء للوطن فضلا عن سياسة العزلة الثقافية والفكرية التي مارستها الدول الاستعمارية في الخليج فقد عاشت المنطقة حتى مطلع القرن العشرين مرحلة وصفت بالتاخر الفكري والثقافي فلم يشهد الخليج ومن ضمنها الكويت انذاك اية ملامح لبروز الوعي السياسي والفكري كالممارسات الديمقراطية او المدارس او الجمعيات الادبية والاجتماعية .وحتى الصحف التي اعتمدت عليها شريحة محدودة من ابناء الخليج كانت تصل الى المنطقة من الاقطار العربية المجاورة وخاصة العراق .

ولكن مع مطلع القرن العشرين ساهم المفكرون العرب الذين زاروا منطقة الخليج العربي والكويت بخاصة في نمو الوعي الثقافي والسياسي وأبرزهم المدرسون والمعلمون منهم في أوائل القرن العشرين ، حيث نقلوا خبراتهم وأفكارهم الى الشباب والمتعلمين والتي ساعدت على نمو النزعة نحو الإصلاح والتغيير والنهضة في المجتمع .

كانت الكويت تتمتع بمكانة متميزة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية عن بقية سكان الخليج العربي ، هذه الميزة أكسبتها عوامل النهضة والنمو منذ وقت مبكر.

حاولت هذه الحركات الوطنية في الكويت الحد من السلطة الحاكمة ونفوذها وتقليص دور بريطانيا من التدخل في شؤون البلاد الداخلية والخارجية وتحقيق الاستقلال والتحرر والوحدة للبلاد .

عانت هذه الحركات الوطنية نقصاً واضحاً في تجاربها وضعف خبراتها ، فلم تستطع أن تضع برنامجاً متكاملاً للإصلاح ، واقتصرت مطالبها على مصالح النخب الاجتماعية بشكل كبير وفقدت بذلك تواصلها مع الشعب مما أضعف قدراتها في المواجهة مع السلطات .

الهوامش

(1) محمود شاكر ، موسوعة تاريخ الخليج العربي ، الجزء الثاني ، دار اسامة للنشر والتوزيع الاردن ، 2003 ، ص810 .

(2)محمد جابر الانصاري ، تاريخ الحركة الديمقراطية الأولى في الخليج العربي البحرين والكويت فترة ما بين 1920 – 1940 ، مجلة المؤرخ العربي ، العدد الخامس عشر ، 1980 ، ص73 ، مفيد الزيدي ، التيارات الفكرية في الخليج العربي 1938 – 1971 ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 2000 ، ص98 – 99 .

(3)محمد جابر الانصاري ، المصدر السابق ، ص73 – 74 .

(4)محمود شاكر ، المصدر السابق ، ص810 .

(5)المصدر نفسه ، ص811 .

(6)الشيخ مبارك الصباح :ولد في مدينة الكويت عام 1840 تولى الحكم في عام 1896 ولقب بمبارك الكبير ازدهرت الكويت في عهده تجاريا وشيدت فيها اولى المدارس النظامية كما شيد في عهده اولى المستشفيات الطبية ،والدته هي لولوه بنت محمد بن ابراهيم الثاقب ابنة امير الزبير، توفي عام 1915 ،لمزيد من التفاصيل ينظر : محمد منصور العجمي ،تاريخ الكويت 1750– 1921 ،المجلة الوطنية الكويتية ،المجلد الثاني والثلاثون العدد399 ،2011 ،ص9 .

(7) يحيى الربيعان ، الطباعة والنشر في الكويت نشأتها وتطورها ، شركة الربيعان للنشر والتوزيع ، الكويت ، 1995 ، ص 13 .

(8) حسين علي الصباغة ،الحكومة المنتخبة الواقع والامنيات ،مكتبة افاق ،الكويت ،2014 ،ص 25 ؛ محمود شاكر ،المصدر السابق ، ص811 .

(9) جابر مبارك الصباح ولد عام 1860 في الكويت وهو اكبر ابناء الشيخ مبارك الصباح من زوجته الشيخة شيخة دعيج الصباح تولى الحكم بعد وفاة والده عام 1915 وعلى الرغم من فترة حكمه القصيرة الا انه قام بعدة امور جعلت الشعب يحبه ويبجلة توفي عام 1917 ،لمزيد من التفاصيل ينظر: محمود بهجت سنان ،الكويت زهرة الخليج العربي ،بيروت ،1956 ،ص 51 .

(10) الشيخ سالم الصباح ولد عام 1864 في الكويت وهو الابن الثاني من ابناء الشيخ مبارك الصباح من زوجته الشيخة شيخة دعيج الصباح تولى الحكم عام 1917 بعد وفاة اخيه الشيخ جابر مبارك الصباح كانله المام بالنحو وشغف بمطالعة الكتب الادبية وحفظ الاشعار العربية وبعض المسائل الدينية ،توفي عام 1921 ،لمزيد من التفاصيل ينظر: محمد منصور العجمي، المصدر السابق ، ص10 .

(11)احمد حسن جودة ، المصالح البريطانية في الكويت حتى عام 1939 ، ترجمة : حسن علي النجار ، طبعة الإرشاد ، بغداد ، 1979 ، ص130 .

(12)احمد الجابر الصباح ولد عام 1885 وهو امير الكويت العاشر وهو ابن الشيخ جابر المبارك الصباح من زوجته شيخة عبد الله بن صباح الصباح ابرمت في عهدة معاهدة العقير عام 1922 لترسيم

الحدود بين العراق والسعودية والكويت واكتشاف النفط في الكويت عام 1938 ، وكان يطلق عليه لقب صاحب السمو امير الكويت المعظم كان مهتما بالشعر وحفظه ونظمه وشهد عهده بداية الديمقراطية في الكويت توفي عام 1950 :ينظر :عبد الهادي العدواني ،الموسوعة المختصرة لتاريخ الكويت ،دار الكتاب الحديث ،الكويت ،ط2، 1995 ،ص 17؛ عزيز سامي ،عروس الخليج ، المطبعة العربية ،بغداد ،1951 ،ص 88–89 .

(13) عبد العزيز ال سعود هو الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل ال سعود ولد عام 1873 في الرياض لاسرة ال سعود الحاكمة في نجد ، ولما بلغ العاشرة من عمره انتقل مع عائلته الى منفاها في الكويت بعد انتصار ال رشيد امراء حائل على ال سعود ، وقضى طفولته فيها الى ان استرد الرياض عام 1901 ،توفي الملك في قصره في محافظة الطائف عام 1953 بعد حكم دام اثنين وخمسين عام وهو يعد مؤسس المملكة العربية السعودية الحديثة (الدولة السعودية الثالثة) ،لمزيد من التفاصيل ينظر :عبد الله بن عبد المحسن التركي ، الملك عبد العزيز ال سعود امة في رجل ، المملكة العربية السعودية ،(د.ت) ، ص 35–51 .

(14) جمال زكريا قاسم ، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر الأوضاع الداخلية في امارات الخليج العربية وعلاقات الحوار 1914 – 1940 ، المجلد الثالث ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2001 ، ص154 – 155 ؛ محمد حسن العيدروس ، تاريخ الكويت الحديث والمعاصر ، دار الكتب الحديث، جامعة روتردام الاسلامية – هولندا ، 2002 ، ص159 – 163 .

(15) يوسف بن عيسى القناعي ولد عام 1879 في منطقة شرق الكويت وتلقى العلم هناك وحفظ القران الكريم وهو في سن السابعة وفي عام 1903 رحل الى الاحساء ومكة المكرمة ليطلب العلم على يد العلماء وعكف على دراسة الفقه الاسلامي والعلوم الدينية وبرز فيها ،وهو احد رواد النهضة في تاريخ الكويت وساهم في نهضتها الادبية ، وبذلك نقل التعليم في الكويت من التعليم الابتدائي الى التعليم النظامي فبدا بالدعوة لتاسيس المدرسة المباركية التي افتتحت نهاية عام 1911 وعين كاول ناظر لها ،اصبح في عام 1921 اول ناظر للمدرسة الاحمدية وهو من طرح على حاكم الكويت حينها تاسيس البلدية (بلدية الكويت) ثم انتخب للمجلس البلدي عام 1932، وانتخب عضوا في المجلس التشريعي الاول والثاني كما عين عضو في مجلس ادارة الاوقاف عام 1949 وكان اول من دعا الى قراءة الصحف وطباعتها وتعلم العلوم العصرية وقد اهدر دمه من قبل بعض العلماء المتزمتين وكان ايضا من اوائل الاشخاص الذين دعوا الى تعليم المراة ، توفي في عام 1973 ، لمزيد من التفاصيل : ينظر : بدر محمد ملك و لطيفة حسين الكندري ، الفكر التربوي عند معلم الكويت الاول الشيخ القناعي ، المجلة التربوية في جامعة الكويت ،العدد 76 ، المجلد 19، الكويت ، 2005 ، ص 10–12، جريدة الرأي ، العدد 11726 الثلاثاء 9 اغسطس 2011 .

(16) احمد حسن جودة ، المصدر السابق ، ص131 .

(17) ومن الذين شاركوا في هذا المجلس (يوسف القناعي ، عبد الرحمن النقيب ، هلال المطيري ، شعلان بن علي ، عبد العزيز الرشيد ، خليفة شاهين الغانم ، احمد الفهد الخالد ، احمد صالح

الحميغي ، مرزواق الدواد البدر ، ابراهيم المضف ، مشعان الخضير الخالد) ، ينظر : محمد حسن العيدروس ، المصدر السابق ، ص164 .

(18)حمد عبد الله الصقر : من رجالات الكويت البارزين ، وعضو المجلس التشريعي عام 1921 ورئيسه، لقب " بـ ملك التمور "، لتجارته الواسعة بالتمور حيث كان يملك الكثير من البساتين في البصرة ، وقد توفي في 8 كانون الثاني 1930 ينظر : مفيد الزيدي ، المصدر السابق ، ص100 .

(19)حسين خلف ، الشيخ خزعل ، تاريخ الكويت السياسي ، القسم الأول من الجزء الخامس ، المتضمن لعصر السلاح احمد الجابر ، بيروت ، 1970 ، ص14 .

(20)محمد حسن العيدروس ، المصدر السابق ، ص165 .

(21)جمال زكريا قاسم ، المصدر السابق ، ص155 – 156 .

(22)المصدر نفسه ، ص156 .

(23)محمد جابر الانصاري ، المصدر السابق ، ص79 .

(24) الشيخ عبد الله جابر الصباح ولد بالكويت عام 1900 عاش وحيد والديه حيث ان شقيقته هيا توفيت وهو صغير ولم يكن لديه اخوة اخرون في عام 1924 تراس اول نادي ادبي بالكويت وفي عام 1928 عين رئيس المحاكم وفي عام 1932 عين رئيس دائرة البلدية وعين عام 1936 رئيس مجلس المعارف وغيرها من المناصب الاخرى ، توفي عام 1996 ، لمزيد من التفاصيل ينظر : .

(25) منشورات مجلس الامة الكويتي ، مسيرة الحياة الديمقراطية في الكويت ، دولة الكويت ، د. ت ، ص13–15 .

(26)حسين خلف الشيخ خزعل ، المصدر السابق ، ص17 .

(27) أول من فكر بتأسيس النادي هو خالد بن سليمان العدساني ، فقد كان الغرض من هنا النادي أن يكون واسطه لتبادل الآراء والأفكار ونشر بعض العلوم النافعة والفاء المحاظرات : ينظر : عبد العزيز الرشيد ، تاريخ الكويت ، منشورات مكتبة الحياة ، بيروت ، 1978 ، ص375؛ وكذلك ينظر: خالد سليمان العدساني ، مذكرات خالد سليمان العدساني ، الكويت ، د.ت ،ص3 .

(28) تم فتح هذه المكتبة على يد الشيخ يوسف بن عيسى القناعي : لمزيد من التفاصيل ينظر : عبد العزيز الرشيد ، المصدر السابق ، ص374 .

(29) سميت باسم حاكم الكويت الشيخ احمد الجابر ال الصباح : ينظر : المصدر نفسه ، ص370 .

(30) مفيد الزيدي ، المصدر السابق ، ص100 .

(31)علي صدام صحن ، النزاع العراقي البريطاني حول منطقة الكويت 1921 – 1958 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، 1994 ، ص47 .

(32)محمود شاكر ، المصدر السابق ، ص817 .

(33)الملك غازي ولد في مكة وعاش في كنف جده حسين بن علي شريف مكة وقائد الثورة العربية والمنادي لاستقلال العرب من الاتراك العثمانيين ،كان الملك غازي ذو ميول عربية قومية تولى السلطة بعد وفاة والده الملك فيصل الاول عام 1933 شهد عهده صراع بين المدنيين والعسكريين

من الذين ينتمون الى تيارين متنازعين داخل الوزارة العراقية ،تيار مؤيد للنفوذ البريطاني وتيار وطني ينادي بالتحرر من ذلك النفوذ حيث كان كل طرف يسعى الى الهيمنة على مقاليد السياسة في العراق ،توفي في حادث سيارة غامض عام 1939 ،لمزيد من التفاصيل ينظر : لطفي جعفر فرج .

(34)مفيد الزيدي ، المصدر السابق ، ص101 .

(35)جمال زكريا قاسم ، المصدر السابق ، ص159 .

(36)احمد حسن جودة ، المصدر السابق ، ص132 – 133 ؛ محمد حسن العيدروس ، المصدر السابق ، ص166 .

(37)محمود شاكر ، المصدر السابق ، ص816 .

(38) حسن علي الابراهيم ،الكويت دراسة سياسية ،دار البيان للنشر ،الكويت ،1972 ،ص 84–96 .

(39)محمود شاكر ، المصدر السابق ، ص815 .

(40)المصدر نفسه ، ص816 – 817 .

(41)علي صدام صحن ، المصدر السابق ، ص47 .

(42)الكتلة الوطنية : تجمع من الشباب الذين اهتموا بالدعوة للاصلاح السياسي وإذكاء الروح الوطنية والمطالبة بالحياة الدستورية والبرلمانية ، ونشر التعليم والثقافة ، وغرس الفكرة القومية في أذهان الناس ، وتبصرهم بالحكم الديمقراطي ، والحقوق الشعبية وعملوا بصورة سرية ، واختاروا عبد اللطيف الغانم رئيساً فخرياً واحمد زين السرحان سكرتيراً . وابرز أعضائها : جاسم محمد الصقر ، عبد اللطيف عثمان الراشد ، عبد العزيز المطلوع ، عبد الرحمن الفارس ، محمد صالح ابراهيم العدساني ، محمد الحاج حبيب وعبد اللطيف الطباطبائي . للتفاصيل : ينظر : مفيد الزيدي ، المصدر السابق ، ص102 .

(43)محمود علي الداود ، الخليج العربي والعمل العربي المشترك ، مطبعة الارشاد ، بغداد ، 1980 ، ص137؛هاشم عبد الرزاق صالح الطائي ،ملامح نمو الوعي الديمقراطي في الخليج العربي ،مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية ،المجلد 7 ،العدد3 ،2012 ،ص 8.

(44) محمد البراك ، شاب كويتي ذو اتجاه قومي ، أمن بالإصلاح وعمل مع زملائه لدعم القضايا الوطنية والقومية ، وامتد نشاطه الى المدارس في الكويت ، وأسس المكتبة القومية عام 1936 واصدر فيها دفاتر يبيعها للطلاب كتب على أغلفتها ((البلاد العربي وحدة طبيعية والمجد للشباب القومي الذي يعمل باخلاص لتحقيق وحدتها السياسية)) . ينظر : جمال زكريا قاسم : المصدر السابق ، ص169 .

(45) مفيد الزيدي ، المصدر السابق ، ص104 .

(46) عبد الله سالم الصباح ولد عام 1895 في الكويت ، وكان يحب العلم والادب والتاريخ ومعرفة الانساب تولى الحكم بعد وفاة ابن عمه الشيخ احمد الجابر الصباح وتسلم مقاليد الحكم رسميا عام 1950 وحصلت الكويت على استقلالها بعهده وهو الابن الاكبر لحاكم الكويت التاسع الشيخ سالم المبارك الصباح ،وتوفي عبد الله سالم الصباح عام 1965 ،لمزيد من التفاصيل :ينظر : حمزة

عليان ، 50 عاما على الاستقلال ، مجلة التقدم العلمي ، العدد72 ،2011 ،ص 14–15 ، اسكندر معروف ،الكويت لؤلؤة الخليج ،الكويت ،1965 ،ص3–5 .

(47)محمود علي الداود ، المصدر السابق ، ص136 .

(48) عايض مبارك الرشيدي ،القبيلة والدين واثرهما في عملية الاصلاح السياسي في دولة الكويت خلال الفترة بين عامي (1991–2013) ، الكويت ، 2014 ، ص 47 .

(49)جمال زكريا قاسم ، المصدر السابق ، ص163 .

(50) نجاة عبد القادر الجاسم ، التطور السياسي والاقتصادي للكويت بين الحربين 1974 – 1939 ، ط2، منشورات ذات السلاسل ، الكويت ، 1997 ، ص167 – 168 .

(51)نجاة عبد القادر الجاسم ، المصدر السابق ، ص168 ؛ محمد جابر الانصاري ، المصدر السابق ، ص80 .

(52)مفيد الزيدي ، المصدر السابق ، ص105 .

(53)جمال زكريا قاسم ، المصدر السابق ، ص169 .

(54)نجاة عبد القادر الجاسم ، المصدر السابق ، ص174 – 175 ؛ محمود شاكر ؛ المصدر السابق ، ص818 .

(55)مفيد الزيدي ، المصدر السابق ، ص106 .

(56)محمود علي الداود ، المصدر السابق ، ص139 .

(57)مفيد الزيدي ، المصدر السابق ، ص107 ؛ جمال زكريا قاسم ، المصدر السابق ، ص168 .

(58)محمود علي الداود ، المصدر السابق ، ص138 .

(59)مفيد الزيدي ، المصدر السابق ، ص107 .

(60)المصدر نفسه ، ص107 – 108 .

(61)احمد الديين ، ملامح من التاريخ السياسي في الكويت ، الكويت ،2012 ،ص 6 ؛جمال زكريا قاسم، المصدر السابق ، ص177 .

(62)احمد حسن جودة ، المصدر السابق ، ص136 .

(63)نجاة عبد القادر الجاسم ، المصدر السابق ، ص178 – 180 .

المصادر والمراجع

- الرسائل الجامعية

- علي صدام صحن ، النزاع العراقي – البريطاني حول منطقة الكويت 1921 – 1958، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية 1994 .

2- الكتب

1- احمد الدبين ، ملامح من التاريخ السياسي في الكويت ، الكويت ،2012

2- احمد حسن جودة ، المصالح البريطانية في الكويت حتى عام 1939 ، ترجمة : حسن علي النجار، مطبعة الإرشاد ، بغداد ، 1979 .

3- اسكندر معروف ،الكويت لؤلؤة الخليج ،الكويت ،1965.

4- جمال زكريا قاسم ، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر(الأوضاع الداخلية امارات الخليج العربية وعلاقات الجوار1914 – 1945) ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2001 .

5- حسن علي الابراهيم ،الكويت دراسة سياسية ،دار البيان للنشر ،الكويت ،1972 .

6- حسين خلف الشيخ خزعل ، تاريخ الكويت السياسي ، القسم الأول من الجزء الخامس المتضمن لعصر الشيخ احمد الجابر ، بيروت ، 1970 .

7- حسين علي الصباغة ،الحكومة المنتخبة الواقع والامنيات ،مكتبة افاق ،الكويت ، 2014_.

8- خالد سليمان العدساني ، مذكرات خالد سليمان العدساني ، الكويت ، د.ت.

9- عايض مبارك الرشيدي ،القبيلة والدين واثرهما في عملية الاصلاح السياسي في دولة الكويت خلال الفترة بين عامي (1991–2013) ، الكويت ، 2014

10- عبد العزيز الرشيد ، تاريخ الكويت ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت 1978 .

11- عبد الله بن عبد المحسن التركي ، الملك عبد العزيز ال سعود امة في رجل ، المملكة العربية السعودية ،(د.ت).

12- عبد الهادي العدواني ،الموسوعة المختصرة لتاريخ الكويت ،دار الكتاب الحديث ، الكويت ،ط2، 1995.

13- عزيز سامي ،عروس الخليج ،المطبعة العربية ،بغداد ،1951.

14- محمد حسن العيدروس ، تاريخ الكويت الحديث والمعاصر ، دار الكتب الحديث، جامعة روتردام الأسلامية – هولندا ، 2002 .

15- محمود بهجت سنان ،الكويت زهرة الخليج العربي ،بيروت ،1956.

16- محمود شاكر ، موسوعة تاريخ الخليج العربي ، الجزء الثاني ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2003 .

17- محمود علي الداود ، الخليج العربي والعمل العربي المشترك ، مطبعة الإرشاد ، بغداد ، 1980 .

18- مفيد الزيدي ، التيارات الفكرية في الخليج العربي 1918 – 1971 ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ط1 ، بيروت ، 2000 .

19- منشورات مجلس الامة الكويتي ، مسيرة الحياة الديمقراطية في الكويت ، دولة الكويت ، د. ت.

20- نجاة عبد القادر الجاسم ، التطور السياسي والاقتصادي للكويت بين الحربين 1914 – 1939 ، ط2 ، منشورات ذات السلاسل ، الكويت ، 1997 .

21- يحيى الربيعان ، الطباعة والنشر في الكويت نشأتها وتطورها ، شركة الربيعان للنشر والتوزيع ، الكويت ، 1995 .

- البحوث والدراسات

- بدر محمد ملك و لطيفة حسين الكندري ، الفكر التربوي عند معلم الكويت الاول الشيخ القناعي ، المجلة التربوية في جامعة الكويت ،العدد 76 ، المجلد 19، الكويت ، 2005 .
- حمد محمد جاسم القحطاني ،منطقة ظهر العدوان جنوب دولة الكويت بين الماضي والحاضر ،مجلة كلية الاداب بجامعة حلوان ،العدد 26 ،2009.
- حمزة عليان ، 50 عاما على الاستقلال ، مجلة التقدم العلمي ، العدد72 ،2011
- محمد جابر الأنصاري ، تاريخ الحركة الديمقراطية الأولى في الخليج العربي البحرين والكويت فترة مابين 1920 – 1940 ، مجلة المؤرخ العربي ، العدد الخامس عشر ، 1980 .
- محمد منصور العجمي ،تاريخ الكويت 1750- 1921 ،المجلة الوطنية الكويتية ،المجلد الثاني والثلاثون العدد399 ،2011.

- هاشم عبد الرزاق صالح الطائي ،ملامح نمو الوعي الديمقراطي في الخلـــيج العربـــي ،مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية ،المجلد 7 ،العدد3 ،2012 .
- جريدة الرأي ، العدد 11726 الثلاثاء 9 اغسطس 2011 .

The democracy movement in the arab gulf (Kuwait model 1920-1940)

Abstract

This research taockles the beginning of the democratic movements in the kuwait region .moreover it sheds light on the most important circumstances and factors behind spreading the democratic thoughts and principles .the governing political parties in the arab gulf were characterized by the domination of the tribe leader sheikh akd monopolizing the political and economic key positions on account of internal and external circumstances as well as factors .in fact the social and political reality in the arab gulf witnessed a great change as a result of many factors.